

لسان العرب

(حيض) الحَيْضُ معروف حاضَت المرأة تَحْيِضُ حَيْضًا ومَحْيِضًا والمَحْيِضُ يكون اسماً ويكون مصدرًا قال أَسْوَدُ وَإِسْحَاقُ يقال حاضَت المرأة تَحْيِضُ حَيْضًا ومَحْيِضًا ومَحْيِضًا قال وعند النحويين أَن المصدر في هذا الباب بابه المَفْعَل والمَفْعَل جَيِّدٌ بِالْجَمِّ وهي حائض هُمَزت وَإِن لم تَجْرُ على الفعل لِأَنه أَشبهه في اللفظ ما اطردهمزه من الجاري على الفعل نحو قائم وصائم وأَشباه ذلك قال ابن سيده ويدلُّك على أَن عين حائِضٍ همزة وليست ياء خالصة كما لعَلَّاه يظنه كذلك طانٌ قولُهُم امرأَة زائِرٌ من زيارة النساء أَلا ترى أَنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واواً وَأَن يقال زاورٌ؟ وعليه قالوا العائِرُ للرِّمِّدِ وَإِن لم يجر على الفعل لمَّا جاءَ مجيء ما يجب همزه وإِعْلَالُه في غالب الأَمر ومثله الحائِشُ الجوهري حاضَت فهي حائِضَة وَأَنشد رأيتُ حُيُونَ العامِ والعامِ قَبْلَه كحائِضَة يُزَوِّى بها غيرَ طاهرٍ وجمعُ الحائِضِ حَوَائِضُ وحُيُوسٌ على فُعْلٍ قال ابن خالويه يقال حاضَتٌ ونَفِست ونُفِست ودَرَسَتٌ وطَمَثَتٌ وضَحِكَتٌ وكادَتٌ وأَكْبِرَتٌ وصامَتٌ وقال المبرد سُمِّيَ الحَيْضُ حَيْضًا من قولهم حاضَ السيلُ إِذا فاضَ وَأَنشد لعمارة بن عقيل أَجَالَتٌ حَاصِهْنُ الذِّوَارِي وحَيْضَتٌ عليهنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَّاحِمِ والذِّوَارِي والذاريات الرياح والحَيْضَة المرة الواحدة من دُفَعِ الحَيْضِ ونُوبِهِ والحَيْضَاتُ جماعة والحَيْضَة الاسم بالكسر والجمع الحَيْضُ وقيل الحَيْضَة الدم نفسه وفي حديث أُم سلمة ليست حَيْضَتُك في يَدِك الحَيْضَة بالكسر الاسم من الحَيْضِ والحال التي تلزمها الحائِض من التجنب والتحِيُّضُ كالجِلْدَة والقِعْوَدة من الجلوس والقعود والحِيَاضُ دمُ الحَيْضَة قال الفرزدق خَوَاقٌ حِيَاضِهِن تَسِيلُ سَيْلًا على الأَعْقَابِ تَحْسِبُه حِيَابًا أَرَادَ خَوَاقٌ فَخَفَّفَ وتَحْيِضَتِ المرأةُ تركت الصلاةَ أَيامَ حِيضِها وفي حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنه قال للمرأة تَحْيِضُ في علم اللّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا تَحْيِضَتِ المرأةُ إِذا قعدت أَيامَ حَيْضَتِها تنتظر انقطاعه يقول عُذْرَةُ بنِي نَفْسَك حائِضًا وافعلي ما تفعل الحائِضُ وَإِنما خصَّ السَّتُّ والسبع لِأَنهما الغالب على أَيامِ الحَيْضِ واستُحْيِضَتِ المرأةُ أَي استمرَّ بها الدمُّ بعد أَيامِها فهي مُسْتَحْيِضَة والمُسْتَحْيِضَة التي لا يَرِقُّ دَمُ حَيْضِها ولا يَسِيلُ من المَحْيِضِ ولكنه يسيلُ من عِرْقٍ يقال له العاذِلُ وَإِذا استُحْيِضَتِ المرأةُ في غير أَيامِ حَيْضِها صَلَّاتٌ وصامَتٌ ولم تَقْعُدْ كما تَقْعُدُ الحائِضُ عن الصلاة قال اللّهُ عزَّ وجلَّ ويسألونك عن المَحْيِضِ قل هو أَذَى فاعْتَزَلُوا

النساء في المَحِيض قيل إن المَحِيضَ في هذه الآية المَأْتَى من المرأة لأنه موضع الحَيْضِ فكأنه قال اعتزلوا النساءَ في موضع الحَيْضِ ولا تُجامِعوهن في ذلك المكان وفي الحديث إن فُلانةَ اسْتُحِيضَت الاستحاضةُ أن يستمرَّ بالمرأة خروجُ الدم بعد أيام حَيْضِها المُعْتَاد يقال اسْتُحِيضت فهي مُسْتَحِيضةٌ وهو استفعال من الحَيْضِ وحاضَت السَّمْرَةُ خرج منها الدَّمُ وَدَمٌ وهو شيءٌ شبه الدم وإنما ذلك على التشبيه وقال غيره حاضَت السَّمْرَةُ تَحِيضُ حَيْضًا وهي شجرة يسيل منها شيءٌ كالدَّم الأزهري يقال حاضَ السيلُ وفاضَ إذا سال يَحِيضُ وَيَفِيضُ وقال عمارة أجالَت حاصهُنَّ الذَّواري وَحَيَّضَت عليهنَّ حَيَّضَاتِ السُّيُولِ الطَّوَّاحِمِ معنى حَيَّضَت سَيَّلت والمَحِيضُ والحَيْضُ اجتماع الدم إلى ذلك المكان قال ومن هذا قيل للحَوْضُ حَوْضٌ لأن الماء يَحِيضُ إليه أَي يَسِيلُ قال والعرب تُدْخِلُ الواوَ على الياء والياءَ على الواو لأَنهما من حِيَّزَ واحد وهو الهواء وهما حرفا لين وقال اللحياني في باب الصاد والضاد حاضَ وحاضَ بمعنى واحد وكذلك قال ابن السكيت في باب الصاد والضاد وقال أبو سعيد إنما هو حاضَ وحاضَ بمعنى واحد ويقال حاضَت المرأة وتَحَيَّضَت ودَرَسَتْ وعَرَكَتْ تَحِيضُ حَيْضًا وَمَحَاضًا وَمَحِيضًا إذا سال الدم منها في أوقات معلومة فإذا سال في غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحِيض قلت اسْتُحِيضَت فهي مُسْتَحِيضةٌ وقد تكرر ذكر الحَيْضِ وما تصرَّف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تُقْبِلُ صلاةَ حائضٍ إِلَّا بِرِخْمَارٍ أَي بِبَلَاغَتِ سَنِّ المَحِيضِ وجرى عليها القلم ولم يُرَدِّ في أيام حَيْضِها لأن الحائضَ لا صلاةَ عليها والحِيضَةُ الخِرْقَةُ التي تَسْتَثْفِرُ بها المرأةُ قالت عائشة رضي الله عنها لَيْتَنِي كُنْتُ حِيضَةً مُلَاقَةً وكذلك المَحِيضَةُ والجمع المَحَايِضُ وفي حديث بئر بُضاعة تلقى فيها المَحَايِضُ وقيل المَحَايِضُ جمع المَحِيضِ وهو مصدر حاضَ فلما سمِّي به جَمَعَهُ ويقع المَحِيضُ على المصدر والزمان والدم